رابط المادة على منصة باحث

روائع القصص للشيخ نبيل العوضي

قصة تقشعر لها الأبدان | معجزة عيسى ابن مريم | نبيل العوضي

نبيل العوضي

ومعنا اخر الانبياء في بني اسرائيل وهو النبي الاخير قبل نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ولم يكن بين هذا النبي وبين نبينا عليه الصلاة والسلام اي نبي اخر انه عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:00:00

في بني اسرائيل كان هناك صالحون وفجار كافرون ومن الصالحين اصطفى الله عز وجل ال عمران ال عمران عائلة صالحة اصطفاها الله عز وجل من بين الناس. واختارها فكانوا قوما صالحين وسلالة صالحة - 00:00:18

كما قال الله جل وعلا وال عمران على العالمين. ذرية بعضها من بعض وعمران هذا رجل صالح احد صالحيهم وكهانتهم وزوجته كانت لا تلد. اما عمران فهو يصل في سلالته في نسبه الى سليمان ابن داوود عليهما السلام - 00:00:37

وكانت زوجته لا تلد لا تحبل ولا تحمل فاذا بها يوم من الايام ترى في طريقها طائرا يطعم فرخه. رأت الطير مع فرخه كيف يطعمه. فكأنها اشتهت الولد تمنت ان يكون لها ولد مثل هذا الطفل. مثل هذا الفرخ مع امه. فدعت ربها جل وعلا ان يرزقها الولد - 00:01:21

وكانت قد كبرت في السن. فطلبت من ربها ان يرزقها الولد ونذرت. نذرت اذا جاءها ولد ان تجعله لله عز وجل خالصا في في بيت الله وكانوا في عادتهم من اراد ان ينذر الولد لله يجعله خادما في بيت المقدس. سدنة - 00:01:47

خدم لبيت المقدس يخدمون المصلين العباد الركع السجد هم يتعبدون الله عز وجل ويخدمون بيت الله عز وجل بيت المقدس. فاذا بها تنذر ما في بطنها لله عز وجل انهي حملت وفعلا - 00:02:06

تمر الايام فاذا هي تحمل ويكون في بطنها ولد. فنذرته لله عز وجل فتقبل مني انك ثم ما ان ولدت الا وهي ترى الطفل المولود انثى وليس ذكر. وكان عادتهم الخدم من الذكور. اولاد ذكور اما الان فهي انثى. ماذا تفعل - 00:02:23

ماذا تصنع؟ فقالت لربها والله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالانثى الله عز وجل اعلم انها ولدت انثى وليس الذكر كالانثى في الخدمة. الذكر له خصائص. والانثى لها خصائص. كل واحد يتميز. ليس فقط في خدمة بيت المقدس. بل هناك خصائص - 00:03:07

يتميز بها الذكر وهناك امور تتميز بها الانثى. كل واحد له مميزات وخصائص. قال الله جل وعلا ان امرأة عمران زوجة عمران سمتها ما ان ولدتها سمتها مريم. واعادتها بالله عز وجل وذريتها. كل من يأتي من ذريتها اعادته - 00:03:42

من الشيطان الرجيم. وقبل الله عز وجل دعاءها اعيذها بك وذريتها. وذريتها من الشيطان الرجيم فقبل الله دعاءها. ما من مولود كما يقول نبينا عليه الصلاة والسلام. ما من مولود الا والشيطان - 00:04:02

الشيطان يمسه ينخسه حين يولد الشيطان من حقده ينخسه بيده باصبعه. قال فيستهل صارخا من مس الشيطان الا مريم وابنها. الا مريم وابنها عليهما السلام. لان ام مريم اعادتها بالله وذريتها - 00:04:32

من الشيطان الرجيم ومريم ليس لها من الذرية الا عيسى ابن مريم. وعيسى لم يتزوج حتى ينجب فتوقفت الذرية. ولهذا استجاب الله عز وجل دعاءها فتقبلها ربها بقبول حسن. ولدت هذه البنت. وبعد ان ارضعتها - 00:04:52

ارادت الان بعد ان شبت البنت ارادت ان تضعها الان في بيت المقدس. خالصة لله عز وجل. فقط تتعبد وتخدم الناس في بيت المقدس فلما علم الناس بهذا كل منهم اراد ان يتكفل بها لانها بنت ليست كالذكور لابد ان يكون هناك رجل يتكفل - 00:05:13

رعايتها وباطعامها وشرابها وبكل شيء. فجاء الان الكهان وجاء العباد وجاء الصالحون كل يتقدم لكفالة هذه الطفلة. لان الاسرة معروفة بالعبادة فممن جاء نبي الله زكريا عليه السلام الذي ذكرنا قصته في الدرس الماضي هذا قبل ان يقتل. زكريا عليه السلام هو زوج اخت - 00:05:33

اخت مريم مريم ابنة عمران لها اخت وتزوج اختها من تزوجها زكريا عليه السلام؟ فعيسى عليه السلام مع يحيى ابن زكريا ابناء خاله يحيى عليه السلام مع عيسى عليه السلام ابناء خاله. ام عيسى اي مريم وام يحيى اخوات - 00:06:00
فجاء زكريا عليه السلام قال اريد ان اتكفل بها. فجاء العباد والكهنة قالوا لا نؤثرك. نحن ايضا نريد ان نتكفل بها. يعلمون ان الاسرة صالحة ان النبت صالح وطيب. فكل منهم اراد ان يتشرف بكفالتها. فقال نبي الله بل انا. قالوا نقترع نعم القرعة - 00:06:23
كيف القرعة كل واحد ياتي بقلمه عندهم اقلام؟ قالوا نضع اقلامنا ويأتي طفل صغير لم يبلغ الحلم يختار اي قلم. فكلما جاء الطفل يختار قلم اختار قلم من زكريا عليه السلام - 00:06:44
وقيل طريقة اخرى رموا اقلامهم في النهر. قالوا نرمي اقلامنا في النهر. ومن تقع عليه القرعة هو الذي يجري قلمه ضد اتجاه النهر وكلما رموا اقلامهم في النهر ثلاث مرات يرجع قلم زكريا عليه السلام عكس اتجاه النهر. فعلموا ان المختار هو زكريا عليه - 00:06:56
السلام فتكفلها. ذلك من الغيب نوحيه اليه الله يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام ايهم مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون جاء بها زكريا عليه السلام فوضعها في مكان شريف في بيت المقدس في ذلك المكان العظيم جعل لها مكان مثل المحراب مرتفع. تتعبد الله عز وجل فيه - 00:07:18
ثم تقوم بالخدمة وقت الخدمة لها مناوبة. كل واحد له وقت هي تخدم في بيت المقدس واوقات الفراغ تتفرغ للعبادة. وزكريا عليه السلام يأتيها بالطعام الطعام والشراب يتكفل بها. وحصل امر غريب. كبرت هذه الفتاة - 00:08:02
كبيرة مريم عليها السلام فكانوا يرون عندها كرامات امور غريبة تميزت بالعبادة تميزت بالعفة تميزت هذه ليست كغيرها. وكان كلما دخل عليها زكريا يريد ان يأتيها بالطعام يجد عندها طعام والامر غريب. طعام الشتاء بالصيف - 00:08:18
وطعام الصيف بالشتاء سألها زكريا عليه السلام من اين لك هذا؟ من يأتيك بالطعام؟ فقالت لا احد. قال كيف؟ قالت هو من عند الله كلما دخل عليها زكريا المحراب. وجد عندها رزقا - 00:08:38
من اين لك هذا ثم لا زال مريم العذراء تكمل بالعبادة وبالذكر وبالدعاء وبطهارتها وعفتها ومريم ابنة عمران الله جل وعلا يثني على مريم يوم من الايام وهي قائمة تصلي جاءتها - 00:09:00
ملائكة تبشرتها هي تذكر ربها وتسبح وتسجد لله جاءتها الملائكة فقالت لها يا مريم يا مريم فالتفتت من الذي يناديها انه الملائكة قالت يا مريم جاءتها الملائكة ببشارة اي بشارة هذه - 00:09:40
قالت الملائكة الله جل وعلا اختارك من بين الناس ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاها الله عز وجل مرتين. وطهرها واختارها من بين نساء العالمين. فصارت من خير النساء - 00:10:02
واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واسجدي واركعي مع الراكعين وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير نسائها مريم ابنة عمران. وخير نسائها خديجة بنت خويلد. واخبر النبي ان افضل اربع نساء قال مريم - 00:10:32
ابنة عمران وخديجة بنت خويلد واسيا. امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد. وقال وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. اثنى على نساء نساء ليسوا كغيرهن من النساء بعد ان اختارها الله عز وجل امرتها الملائكة - 00:11:02
بالقنوط والسجود والركوع والعبادة لله عز وجل. يوم من الايام كانت مريم لا تخرج مريم عليها السلام لا تخرج من بيت المقدس الا لحاجة والا هي فقط في المسجد يتعبد الله عز وجل وتخدم بيت الله. وكانت في هذه المرة خرجت لحاجة فابتعدت عن بيت - 00:11:22
المقدس فاذا بها ترى رجلا من هذا الرجل قالت له اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اذا كنت تخاف من الله عز وجل وتتقي الله انا استغيث والجأ الى الله عز وجل. حتى يمنعني من الضرر منك. فقال لها من هذا - 00:11:46
رجل انه جبريل عليه السلام تمثل لها بصورة بشر. قال يا مريم انما انا رسول ربك انا جبريل قالت ما الذي جاء بك؟ قال لاهب لك غلاما ذكيا. فغضبت غلام اما يكون لغلام. ولم يمسسني بشر - 00:12:07
ولم اك بغيا ما اكن متزوجة ولا كنت عاهرة حتى يأتيني غلام. انظر ماذا يقول الله عز وجل في هذا؟ فاتخذت من دونه فارسلنا اليها

روحنا فتمثل لها بشرا سويا. قالت - 00:12:28
قال ربك لاهب لك غلاما ذكيا. قالت انا يكون لي غلام ولم يمسسني في بشر ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا حياء وعفة معنى البشارة من الله ان يأتيها غلام من الله عز - 00:12:48
وجل مع هذا عندها سمعتها وشرفها وعفتها اعظم من هذه البشارة. كيف تأتيني بغلام ماذا يقول الناس عني اليوم بعض النساء لا تبالي. لا تبالي ان تلطخت سمعتها. ان تلوثت كرامتها. ان ضاعت عفتها في هذه الايام بعض النساء لا تبالي - 00:13:18
ان مريم فهي من خير نساء العالمين. فرد عليها جبريل فقال قال كذلك قال ربك. كذلك قال ربك هو علي هين. ولنجعل هواية للناس اي هذا الطفل وهذا الولد سوف يكون اية معجزة علامة للناس ورحمة - 00:13:38
الامر انتهى. فنفخ جبريل في جيب درعها. فنزلت النفخة الى فرجها. فحملت من فورها كأنها حملت من من رجل. فلما حملت انتبذت به مكانا قصيا. صارت لا ترى الناس ولا الناس يرونها - 00:14:08
فجاءت يوم من الايام فوجدت من؟ ام يحيى اختها وكانت قد حملت مثلها بيحيى في هذا الوقت. يحيى ابن من؟ ابن زكريا قالت يا اختي انت حامل؟ قالت نعم. فقالت ام يحيى - 00:14:27
انت كذلك يا مريم كانك قد حملتي فقالت لها نعم. فقالت ام يحيى اخت مريم. قالت اني ارى ما في بطني يسجد لما في بطنك تعظيما وتشريفا كان في شرعهم جائز السجود من باب التكريم. اما في شرعنا لا يجوز. قالت كاني ارى ما في بطني يسجد لما - 00:14:44
في بطنك فضمتها وعانقتها واخذت تبكيان. مصدقا بكلمة من الله اه اما زكريا شك بالامر شعر بها. مريم العذراء مريم التي انتشر صيتها بين الناس العفيفة الطاهرة حملت الله اكبر. ما الذي جرى؟ ما الذي حصل؟ فجاء زكريا يوم من الايام نبي الله. فجلس عندها - 00:15:07
فاخذ يلمح لها قال لها يا مريم هل يكون زرع من غير بذر هل يمكن ان يكون زرع من غير بذر؟ فقالت له نعم فمن خلق الزرع الاول اول زرع على وجه الارض من خلقه - 00:15:37
كانها فهمت ماذا يريد بسؤاله؟ وردت عليه بصدق؟ قالت نعم يمكن ان يكون هذا. قال لها سؤال ثاني. قال فهل يكون ولدك من غير ذكر من غير اب يعني؟ قالت نعم ان الله خلق ادم من غير ذكر ولا انثى - 00:15:53
فقال لها اخبريني خبرك يا مريم؟ اخبريني بهذا الحمل؟ قالت يا نبي الله ان الله بشرني قال بما بشرك يا مريم؟ قالت بشرني بكلمة منه اسمه المسيح. بكلمة عيسى ابن مريم وجيهان في الدنيا والاخرة ومن المقربين - 00:16:13
ويكلم الناس في المهد وكهلا وكهلا ومن الصالحين وتمر الايام فيأتي مريم العذراء المخاض. جاء وقت المخاض الان جاء وقت الولادة فخرجت فابتعدت وذهبت الى مكان يسمى بيت لحم قريب عند بيت المقدس بيت لحم. فجلست عند جذع نخلة بعيدة عن الناس - 00:16:42
فاذا بها تبكي وتقول يا ليتني ما خلقت قبل هذا يا ليتني لم يولد اصلا يا ليتني مت قبل هذا بدأت الولادة فاذا بجبريل يقال جبريل ويقال عيسى ابن مريم نفسه يصبرها جبريل يقول لها - 00:17:18
قد جعل ربك تحتك سريا. عندك هذا النهر تشربين منه كما شئت. لا تخافي. ولا تحزني. ثم الطعام وهي مستندة الى جذع نخلة. نخلة باسقة طويلة وهي في حالة نفاس وولادة ومتعبة ومجهدة. يقول لها جبريل انصح انه جبريل. يقول لها المنادي وهزيت - 00:17:48
اليك بجذع النخلة وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا اه امرأة في هذه الحالة هل تستطيع ان تهز شجرة نخلة فيتساقط منه الرطب؟ الرجال ما يستطيعون كيف بامرأة؟ وفي هذه الحالة الضعيفة - 00:18:18
القضية فقط سبب انت ابذليه والبقية على الله عز وجل. فاذا الرطب يتساقط ويقولون التي تلد يفضل ان تأكل من الرطب. هذا يقويها وينشطها ويعيد لها صحتها وعافيتها في حالة النفاس. تشرب من النهر وتأكل من الرطب. فكلي - 00:18:38
واشرب وقري عينا. طيب ماذا اقول اذا رآني الناس؟ وعندي طفل طفل من هذا؟ قال لها من البشر احدا. فقولي اني نذرت للرحمن

صوما. فلن اكلم اي لن اتكلم انا نظرت للرحمن انني صائمة. صائمة عن الكلام فاذا بها تمشي. بيدها طفل - 00:18:58
يقولون بعد النفاس يقولون نفس الوقت افتقدوا مريم عليها السلام. يبحثون عنها فوجدوها بعد ايام قد اتتهم. والغريب انها تحمل طفلا والناس يكبرون ما الذي جرى؟ ما الذي حدث؟ مريم مريم ولدت وهي لم تتزوج؟ لا اله - 00:19:28
الا الله ما الذي حدث؟ ما الذي جرى فاتت به وهي تحمل الطفل قالوا يا مريم يا مريم ماذا فعلت؟ لقد جئت شيئا فرية ورآها قوم سوء اتهموها. قال هذا شيء فري هذا شيء عظيم جريمة كبرى. ما كان ابوك - 00:19:49
يا اخت هارون وذكروها بهارون اخ من اخوانها. وقالوا احد العباد وقالوا اخ من اخوانها يا اخت هارون وكان هارون عابدا صالحا. ما انا ابوك امرأة سوء يعني ابوك من العباد. وما كانت امك بغية امك طاهرة عفيفة كيف فعلت هذا الفعل؟ فاشارت الى الطفل الرضيع - 00:20:06
الذي للتو ولد فقالوا يعني كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ ايضا فعلت هذه الجريمة الكبرى وما تريدين ان تكلمينا وتشيرين الى طفل رضيع يا مريم قولي غير هذا افعلي غير هذا الفعل تشيرين الى طفل رضيع وانت جئتي بجريمة وبشيء فري بشيء عظيم - 00:20:26
فاذا بهذا الرضيع ينطقه الرب جل وعلا والناس يستمعون. طفل رضيع للتو ولد تخيلوا هذا المنظر وماذا يقول كلام من افصح الكلام يقول عيسى ابن مريم اول كلمة قالها اني عبد الله لترفعوني اكثر من - 00:20:46
هذه المنزلة انا اتشرف بانني عبد لله قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا حتى يهون على امه حتى يهون على مريم. عليها السلام. قال - 00:21:15
يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حي يا الله اكبر. من هذا الذي ينطق ذلك عيسى ابن مريم؟ قول الحق الذي فيه يمترون ثم قال ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه. اذا قضى امرا - 00:21:49
انما يقول له كن فيكون. وان الله ربي وربكم. يقول عيسى لهم الان وهو رضيع وان الله ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم الله اكبر - 00:22:18